

01 من 01/شرح كشف الشبهات/الفرق بين الاستغاثة بالحي

الحاضر فيما يقدر عليه والاستغاثة بغيره/الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. متن كشف الشبهات لشيخ لام ومجدد دعوة

التوحيد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى - 00:00:00

الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال المؤلف رحمه الله تعالى وله قدرها ابراهيم عليه السلام. لما القي في النار جبريل في الهواء فقال انا - 00:00:20

فقال ابراهيم اما اليك فلا. قالوا فلو كانت لم يعرضها فالجواب الله قال والله لا زال وهذا ترجم غني غني لهما له مال كبير يرى رجلا

او ان يهبه شيئا يقضي به حاجته فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتيه الله - 00:00:47

لا ان يأتيه الله برزق لا منه لا منة به احد. فاين هذا من استعادة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون ولنختم كلاما ان شاء الله تعالى

لمسألة عظيمة مهمة جدا - 00:01:47

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من استجاب الهدى هذه اخر الشبهات التي ذكرها الشيخ في هذه الرسالة

العظيمة واجاب عنها بجواب سبيل موفق وهي ان عباد القبور - 00:02:05

الذين يخلقون المدد من الاموات ويستغيثون بهم يقولون ان هذه الصفات ليست وهذا الطلب من الاموات ليس وذلك بدليل قصة

جبريل عليه الصلاة والسلام مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما القي في النار - 00:02:39

فان جبريل جاء الى ابراهيم يعني يروى هذا يروى ان جبريل جاء الى ابراهيم عليه السلام وهم يجاهدونه يقدم في النار ويضعونه

في ميزانه وكانت نارا عظيمة اه تتساقط الطيور من الجو - 00:03:18

في شدة حرارتها وعظمتها فقال جبريل لابراهيم عليه السلام هل لك من هذا تعرض عليه المساعدة ويعرض عليه ان ينزله مما هو فيه

وجبريل عليه السلام لا شك انه عنده قدوة - 00:03:49

وقف على الله عز وجل بالقوة بقوة عند ذي العرش رسول الاية الاخرى ذو مرة ذو مرة يعني قوة فعرض جبريل على ابراهيم ان

يساعده في اخراجهم هذه فلما كان ابراهيم - 00:04:19

عظيم الثقة في الله عز وجل متوكلا على الله قال له اما اليك فلا واما الى الله فبلى وابراهيم عليه السلام لم يرد ان نطلب من مخلوق

ان يوصله من هذه وانما توجه الى ربه - 00:04:46

كما صح في الحديث انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل اما اليه او في دروس هذه قال هل لك من حاجة؟ قال اما من اية اما في

الحاجة واما الى الله ان يؤمل حاجة الى الله محتاج الى الله - 00:05:14

فهذا من باب التوكل على الله عز وجل تصويب الامر وهذه درجة اكمل الخلق اكمل الخلق ايمانا اي ضربنا ابراهيم رفضت مساعدة

المخلوق ورجل مساعدة لان مساعدة المخلوق بها ملة - 00:05:41

فيها حاجة من المخلوق مساعدة الخالق سبحانه وتعالى لابد فيها وهي فضل من الله سبحانه وتعالى والعباد مهما كانت حالتهم فهم

فقراء الى الله عز وجل عن الله عز وجل. اما المخلوق فبإمكانك ان تستغني - 00:06:11

قالوا فهذا دليل على زواج الاستغاثة بالمخلوق لانه لم يكن جبريل يعرض على ابراهيم شيئا من محاضراته لم يكن لنحذر على ابراهيم

شيئا محرما وممنوعا وانتم تقولون الاستغاثة بالقبور ممنوعة - 00:06:38

وهذا يعرض على ابراهيم يعرض عليه المساعدة ونحن لا نخرج من الاموات الا المساعدة فقط والا نحن نعلم ان الله هو وخالص الراجح وان الامور بيده وانه على كل شيء قدير - 00:07:07

ولكننا نطلب من المخلوق ما يقدر عليه وهو المساعدة لا نعتقد بالمخلوق انه هذه التبهة والجواب عنها اولا ان هذه القصة لن قد جاءت باكاذيب ليست من كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

الاسرائيلي يا شيخ هذا الوجه الاول والعقارب واشياء الذي لم تثبت وانما تبني العقائد على ادلة ثانيا لو صحت هذه وثبت في اساليب صحيحة فهي لا تدل على جوانب جواز الاستغاثة بالاول - 00:08:06

هذا شيء معظم لان جبريل كان حيا وقادرا على ما عرف على اسرائيل فانا حيا قادرا على ما عرض على ابراهيم فان الله اعطاه صورة التي يستطيع بها ان يأكل النار وما حولها ويقذفها في مكان بعيد - 00:08:43

وقادر على ان يأخذ ابراهيم ويبعده عنه ان الله اعطاه القوة على ذلك اذا امره الله فان عنده قوة عظيمة فهذا من عرش المخلوق القادر ان يساهم المهم قال السوق وهذا مثل - 00:09:07

انه غالب مبين يأتي الى انسان التقويم في عرض عليه القرض فيقول اتقبل ان اقرضك رجل تدفع به حاجته فيقول هذا الفقير لا انا لست بحاجة الى المقصود انا انتظر الفرغ من الله - 00:09:33

فليس في عرض هذا الغني شيء من المحذور وليس في ترك هذا للقبول هذا شيء عادي لا يدخل في امر العقيدة اما انتم فانتم تطلبون من الابواب فلا يصبرون عليه - 00:09:53

تفريج الكربات وفوائد الحاجات واجابة الدعوات يطلبون منه ما لا يقدرون عليه اولا لا يقدرون عليه وثانيا انهم غير غير احد هم في عالم في الآخرة ليسوا موجودون في عالم الآخرة بينكم وبينهم - 00:10:19

بينكم وبينهم عالم الغيب هم الحب للآخرة وانتم في الدنيا لا يسمعون دعاءكم ولا يقدرين ولو سمعوا ما استجابوا لكم لم يقدرنا على اجابتكم لانهم اموات ففرق بين رفقة جبريل - 00:10:43

عليه السلام ما ابراهيم لو صحت وما تقولونه انتم في عبادتكم للاموات واعتقادكم انهم يصبرون على انقاذكم من عذاب الله وعلى انجائكم من النار وعلى كل ما تدعون الاموات راغبون لا يسمعون ولا يقدرين - 00:11:07

وبينكم وبينهم حادث للموت والحياة فافرض بين هذه النسخة وبينما يدعون وهذا مثل ما ثبت التي قبل هذا وهي ان الناس يوم القيامة يأتون الى ادم ام نوح ثم ابراهيم - 00:11:37

ثم موسى ثم عيسى ثم محمد يطلبون منهم ان يشفعوا عند الله لهم بفضل القضاء بينهم وسبق ان الشيخ اجاب عن هذا بان هذا طلبوا من احيا حاضرين يكثر على الدعاء وعلى الشفاعة - 00:12:01

قالت الشفاعة من الله ليس هو كما تطلبون من الاموات العابدين الذين لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا فاستجابوا لكم ففرق بين هذا وهذه التي قبلها نعم شبهات الجواب ان هذا من - 00:12:19

يطلبون منهم قال وهو الدعاء فانه كما قال الله تعالى في فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في مشرق او المغرب نفعل كما فعل في القوم نور - 00:12:59

لما امره الله هذا يعود ربنا فيها والحيوانات واطلعها على طرف الجماعة حتى بلغ بها عذاب السماء ثم خلفها عليه هذا دليل على قوته عليه الصلاة والسلام ولو امره ان يرضعه الى السماء لفعل - 00:13:33

وهذا ثوب يأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر فاذا القبور ويهربون من الاموات الغائبين الذين لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا اين هذا من هذا مع الفارق نعم لو كانوا يعقلون - 00:14:09

وكانوا يعقلون ويفرقون بين المختلفات ساذهبوا هذا الفصل العظيم لكنهم لا يعقلون قلنا انه لا يفهمون هذه الخرف واما انهم يلبسون على الناس وهناك من يلبسون على الناس وهم يعرفون ان هذا باطل - 00:14:55

لكن يلبسون على الناس باغراض اما لغرض الرئاسة او من اكل الامواج الباطل او لغير ذلك من الاغراض او لخص اظلال الناس عن صراط المستقيم هناك مصللون يلبسون على الناس وهم يأتقون مما يقولون وهم كبار - [00:15:21](#)

لكن يثبتون على الناس باغراض قال وهذا مطلوب كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند امر بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار - [00:15:44](#)

ولم يدري زمنا طلا وغير ذلك من الايات كقول يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فإن عمل بالتوحيد عملا ضائعا وهو لا يفهمه او لا يعتقد به بقلبه فهو منافقة ان المنافقين في وهذه المسألة كبيرة طويلة تتبين لك - [00:16:38](#)

وترى من يعمل بمن يعمل به ظاهرا لا باطلا اثني عليك بما نهاية من كتاب الله قسم الشيخ رحمه الله عليه في مسألة عظيمة مهمة تفهمها وتعقلها لانه اذا فهمها الانسان - [00:17:18](#)

فانه يدرك اخطاء للناس في العقيدة هذه المسألة هي ان التوحيد يكون بالقول والعمل والاعتقاد. لا بد من هذه الامور ثلاث بالقول والعمل والاعتقاد بالخالق فاذا اجتمعت هذه الامور الثلاثة - [00:18:00](#)

صار الانسان موحدنا مؤمنا بالله ورسوله وان اختل واحد منها لم يقل ولا فان كان يعتقد التوحيد بقلبه ويعرف انه لا اله الا الله وان عبادة ما سواه باطلة تعرف هذا القلب - [00:18:30](#)

ولكنه لا يعمل به جوارحه ولا ينطق ولا يقر به بلسانه فليس فهذا كافر مثل فرعون فان فرعون كان معترفا الربوبية وان ما جاء به موسى هو الحق ولكنه ترك العمل به - [00:18:59](#)

وتظاهر بخلافه وسحبه تصبرا وعبادة كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتهاत्मسطهم ظلما وعلوا انظر قل بالله انا عاقلة المؤمنين وقال وقال موسى عليه السلام لفرعون فقد علمت ما انزل هؤلاء - [00:19:27](#)

الا رب السماوات والارض فخائف فقد علمت يا فرعون عرفت بقلبه ما انزل هذه الايات التي شدت بها الا رب السماوات والارض فقال للناس واني لاطنك يا فرعون مقبولا فهذا دليل على ان فرعون - [00:19:53](#)

كان كذبا في قلبك صدق ما جاء به نوح عليه السلام وانما جحد ذلك وتظاهر به تكبرا وعنادا فمن فمن اعتقد التوحيد بقلبه ولكنه لم يثبت به لسان ابدان ينطق ويقول لا اله الا الله - [00:20:22](#)

كما كحالتني الذين قال الله فيهم قد نعلم انه لا يأتينك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين ايات الله يشهدون قلة الاية على ان كفار قريش كانوا يقدمون للرسول بقلوبهم - [00:20:48](#)

ولكن يشهدون ذلك بظواهرهم والسنتهم وكما قال سبحانه وتعالى في في اليهود الذين عافيناهم الكتاب اليهود والنصارى الذين اتيناهم بالكتاب يعيشونه عن محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم - [00:21:13](#)

ايقونة هذه وان فريقا منهم ليصممون الحق وهم يعلمون تظاهرون بالاسلام والجحوش ما في قلوبهم لان محمدا رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله عز وجل ولكن منهم الصبر - [00:21:41](#)

والحسد وباتباعه يجدونه مكتوبا عنده بالثورات والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن صدور اوصافهم عليه الصلاة والسلام ولكنهم يشهدون ذلك اهو يعتقدون ذلك في قلوبهم ولكن لا ينطقون به بالسنتهم ولا يعملون به بجوارحه - [00:22:03](#)

تصبرا وايجابا اقتصادهم بقلوبهم لا ينفعمهم وهم كفار مخلصون في النار وكبير من واقع المسلمين اليوم على هذا يقول والله انا اعرف ان اهالي يقولون ان هو التوحيد واني اقول اسميح ابن عبد الوهاب هو الحق - [00:22:34](#)

ولا يزال نعرف انه هو الحق ولكن ما نقدر نخالف هالبلد عندهم وعندهم استغاثة بالاموات ولا نسأل الخالق حنا ما نقدر نصالح كنا حنا عارفين انه هذا هو التوحيد هذا هو دين الله عز وجل - [00:23:03](#)

ولكن لا نقدر على مجابهة الناس الكفار والمشركين على عقائدهم قلنا ان يفعلوا مثل فعله وهم يعتقدون بطلان ذلك واما ان لا ينكر عليه ولا يبين الحق ويحكمونه والسكون عن الحق - [00:23:30](#)

هذا واقع في هذا هو يعرفونه في قلوبهم ولكن انشروا له في الظاهر هم يقولون هذا الرجل خارجي وهذا الرجل جاء بمذهب

خالص وهذا الرجل مؤمن ما جاء به هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

وهو مقتضى الكتاب والسنة وانما حملهم الحسد او الكبر او طمع في امور الدنيا لانهم يظنون انهم اذا وافقوا على هذا الحق وقبلوه سيخسرون رئاستهم ويخسرون اموالهم ويخسرون جاءهم عند الناس يقول لهم الشيطان هكذا - [00:24:18](#)

الشيطان تراكم ان اتبعتم هذه العقيدة فانكم ستخسرون هذه الامور كلها يعدهم الفقر ويأمرهم الشيطان لعنه الله هذا جانب الجانب الثاني من وافق في الظاهر بالتوحيد وهذا صحيح وهذا هو الحق - [00:24:48](#)

فالله صار مع الذي في قلبه لا يعتقد هذا اعتقد ان هذا ان الخرافات وانه اقايليم كذا وكذا لازم يكون ما نقدر تظهر هذا هذا ما فهو يتظاهر به بالخير - [00:25:18](#)

ولكن فهو لم يعمل به ولم يتكلم به لماذا وانما عمل به وتسلم به نفاقا التحالف المنافقين الذين هم في الدرق الاسفل من النار لماذا لانهم يقولون بالسنتهم ما ليس بقلوبهم - [00:25:47](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا الله والله يشهد انك لرسولك والله يشهد ان المنافقين لكاهون اتخذوا ايمانهم هل يريدون من هذا الفقه وانهم ما يعترفون بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:16](#)

وخلود اتخذوا ايمانهم جميعا وصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون اذا فمن نطق بالتوحيد وعمل به في الظاهر ولكنه لا يعتقد بقلبه ولا يؤمن به يقول هذا خرافات وهذا تبجيل وهذا - [00:26:34](#)

فهذا وهو شر من الباب الى الارض لانه مخادع لله ولرسوله وللمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخبعون الا هم مثلهم وما يشعرون اذا هم على صافي الذي يأبى ان يعمل به ويأبى ان ينطق به وهو يأثم بحقيقته في قلبه - [00:26:54](#)

قال مع الكفار الجاحدين الذي يتظاهر به بلسانه وافعاله وينكره بقلبه هذا مع المنافقين ولا يسلم الا من عمل بالتوحيد نطقا واعتقادا وعملا هذا هو الذي يجني هذه القاعدة اذا حفظتموها وعرضتموها تبين لكم حقيقة التوحيد وما يضاف - [00:27:28](#)

وهل المسألة كبيرة طويلة؟ المسألة التي بينها لكم كثيرا وطويلة اذا حاولت تطبيقها على احوال الناس فلها تصنيفات كبيرة على احوال الناس وتبين لك اذا كان او جهنم وترى من يعمل به ظاهرا ولا باطلا - [00:28:01](#)

لو ما سألتها عما يعتقد بقلبه بينهم ولا يعرض ولكن عليك بعض الناس يدعي الاسلام او قد يدعو الى الاسلام يدعو الناس الى الاسلام لكن لو سألتها ما هي حقيقة الاسلام - [00:28:44](#)

وما هي نوافل الاسلام يعني بدعى وتقول له يشرح ما هو ما هي حقيقة الاسلام قلبها عند الناس كان حقيقة وما هي نوافلك هذه هذه خطورة عظيمة يجب على كل جزء من ان يعلم حقيقة الاسلام ويعلو التوافر والاسلام - [00:29:06](#)

المنافقين الذين اذا استعملوا في قبورهم هل ربهم وما فيهم وما الذي؟ يقول نعم؟ قال لا ادري. يقولون شيئا فقلته يتكلم ويصلي ويعمل وهو ما يجوز ثم يؤكد على كل مسلم - [00:29:41](#)

حقيقة الايمان ونوافل الاسلام ومكملات الايمان ومنقصات البلاد هذا لا ينفع لا وقع احدا في هذا الوقت. لا العوام ولا المتعمدين ولا العلماء وهو معرفة حقيقة ومعه اهم واحد جدة - [00:30:10](#)

ويعرف ما يلخص الاسلام ولا ولكن عليك بمن لا يتوب بكتاب الله اولاهما خلودان لا تطيروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت تبين لك ان النبي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مجارة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة - [00:30:43](#)

له دعاء نعم والان اذا عرفنا هذه القاعدة وعرفت هذه القاعدة فانه ممكن ان تعرف ما يضافها من الاقوال والافعال من ذلك الفلاح الذين يتكلم به الانسان وهو نواقض الاسلام - [00:31:26](#)

لكن وتسلم الانسان بما يناقض الاسلام وهو يمزح الله اكبر ولو كان ما قصد هذا الشيء وليس جادا ثلاثة وانما هو من باب البيت تقول له لا الدين ليس فيه مجد - [00:31:57](#)

دليل على ذلك يترك هؤلاء النظر الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك التي هي رجل للروح لانه بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ان الروم - [00:32:19](#)

يجمعون على رد المسلمون فالنبي صلى الله عليه وسلم بادر في وقت الحر والفكر الخير والصيد غادر والمسافة بعيدة فنية كثير والله الحرب حاجة الناس الى حضور يقبل من الله والسحاب - [00:32:44](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم امر بالغسل وكان في سائر غزواته بغير الجهة التي يريد كل هذه الغزوة فانه بين فيها الذي يريد

علشان كل الناس على بينة من اهله - [00:33:18](#)

فنهض معه المسلمون الذين اعظم الايمان ولم يأبأ ولا يكون المسار اما المنافقون لا يوجد عليهم الكفار طلبوا العذر الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا رهفها النبي صلى الله عليه وسلم رفع الصلاة - [00:33:37](#)

وانزل الله تعالى عليه لو خرجوا منكم ما جالوكم الا قبالة ولا اوضع خلاك تدعونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله انهم لو خرجوا مع مسلمين لحصل منهم شخص فتأخروا وتأخر ناس من المؤمنين الصادقين لكن - [00:34:03](#)

اخر تكاتلا وتطبيقه ثم حصل منهم التوبة والنذر بعد ما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم مما خصه الله بكتابه لكن الشاهد ان ناسا من الذين خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

قال واحد منهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب الرسول ولا الهم ولا اذن الا اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان في المجلس امام فانكر عليها - [00:34:51](#)

وقال السبب ولكنك منافق لا يوفرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب هذا الحسن ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فوجد الوحي قد سبقه ونزل على الرسول قوله - [00:35:20](#)

قوله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نقوم ونلعب بلاد الله واياته ورسوله فيكم تستهزئون لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم فجاء جاء هؤلاء الى الرسول يعتذرون جاؤوا يعتذروا - [00:35:36](#)

ويقول يا رسول الله ما حبنا لله ان المسح حديث الرشد يرفع به عنا الطريق ما قصدنا هذا الكلام وانما هو من باب الفجر ولا يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم على تلاوة الآية قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ولا - [00:36:02](#)

يتلو الآية ولا ينتهي الا اين كان هؤلاء كفروا في الله وارتدوا يعني من الصحابة كانوا يرتضوا عن دينهم بسبب كلمة قالوها على وجه فكيف بمن يقول كلام الكفر لا مما في البيت وانما من باب للمحافظة على ماله وعلى الجاهل وعلى - [00:36:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر علشان حفظ ماله وحفظ الناس هل تجد من فذكر الحياة الدنيا في الاخرة ذكروا بايات الله ثمنا قليلا. هذا اشد من المال - [00:36:55](#)

الذي يوافق الكفار على ما هم عليه وهو يبغض ما هم عليه ولكن فعل هذا محافظة على ذلك وانا جاهل وعلى الناس وعلى مطالبهم الدنيوية هذا شر من هؤلاء الذين - [00:37:18](#)

قالوا اننا نقول ونلعب وحفظ الله كل شيء انما استثنى الله جل وعلا صح ما هو ان يتكلم بملايس الكفر من اجل ان يسلم من الى التعذيب كما حصل لعمار بالله - [00:37:37](#)

رضي الله عنه لما اخذه وعذبه الا ان يصب محمدا صلى الله عليه وسلم فكلت الى الموضوع وقتله مطمئن بالايمان يجب ان يتخلص وتهديدهم فلما اطلقوه جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:38:01](#)

ويذكر له ما حصل منه قال له كيف تجد قلبك قال مطمئن فانزل الله تعالى الا من وكل وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرع في الكتب صدرا فعليهم غضب الى الله - [00:38:29](#)

ولهم عذاب عظيم ذلك بانه يستحب الحياة الدنيا على الاخرة هذا هو فاذا قال كلمة الكفر من اجل الطمع خطأ من اجل الدنيا فان هذا عضو لا ينفعه الا الله - [00:38:48](#)

اما اذا قالها من اجل التخلص من الاكراه وقلبه مطمئن بالايمان فهذا رخص الله له الله له في ذلك والحاصل ان الذي يتكلم كلمة الخف لا يخلو من احدي ثلاث حالات - [00:39:09](#)

الحالة الاولى ان يكون معتقدا ذلك بقلبه موافقا له في قلبه في الحالة الثانية ان لا يكون مرتبطا بذلك في قلبكم ويقرأ هذا ولكنه

فعله من اجل طمع الدنيا ومداراة الناس ومداهنتهم - [00:39:34](#)

فهذا ساكن ايضا بنفس الاية ثالثا بحق الحياة فيها على الاخر في الحالة الثالثة ان يقول ذلك مكرها لا مختارا وقصدهم مطمئن

بالايمان فهذا مرخص له في ذلك وهو مؤمن - [00:39:58](#)

فليس لله والآية الثالثة قوله تعالى فهذا الحالة الثالثة ان لا يكون معتقدا لذلك في قلبه ولكن قاله من باب المشي فقط باب المزمح

والضحك هذا كافر ايضا في نص الاية الكريمة - [00:40:20](#)

الحالة الرابعة حالة المفرد حالته اربع حالات نعم ولكن نعوذ بالله من هؤلاء الا من اصلح مع الكون قلبه مع كون قلبه مطمئنا بالايمان ما

كون قلبي مطمئنا بالايمان واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او مداراة او مسحة - [00:41:01](#)

يدعو الى قال كلمة الكفر فان كان مكرها وقلبه مطمئن في الايمان فهذا لا لا عليه ربنا لا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به لا يكلف الله نفسا

اما ما عدا ذلك ما عدا ذلك - [00:41:35](#)

فانه يكون صور الحياة المعتقد معتقد ولكن قاله حفاظا على ماله او جاهه اموره الدنيوية او المادة او الناجح الذي يمزح ويلعب ليس

فيه مد ولا حي فالآية تدل على هذا - [00:42:08](#)

ومن عداه من الصور الثلاث فانه ليس ليس بمعنى نعم ومعلوم ان الانسان هذه فائدة الاكراه ما لا يكون عليه انما يكون على الامور

الظاهرة على الكلام او الفعل على السلامة النطق في كلمة كفر - [00:42:47](#)

بكثرة او يفعل تعلن من افعال الكفار لله او هذا معلوم انا معذور اما عقيدة القلب فلا احد يكره عليه لان القلب لا يعلم ما فيه الا الله

سبحانه وتعالى - [00:43:13](#)

فلا يمكن ان يكره احد على الاعتقاد ابدا انما الاكراه على الاقوال والافعال فقط لا عقيدة القلب لا تدخل فيها لاحد هذا بيد الله سبحانه

وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين - [00:43:39](#)

من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ويقول صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينه فامور القلوب هذا بيد الله

سبحانه وتعالى لا احد يتصرف فيه لا بايمان ولا ولا بكفر - [00:44:02](#)

وانما سببه ان له في ذلك حظا من صدور الدنيا فرموه على الدين صرح انه لم يكن ها لان الاعتقاد لا احد يقدر على تغييره. ها او

الجهل يعوذ بمثله او بالجهل - [00:44:18](#)

الجهل ايضا لا يسمى عذر اذا كان يتعلم نحن نجتمع لهم فاذا قال كلمة الكفر دائما بمعناه وهو يندرك ان يتعلم العلم موجود عندنا انه

هو ما قبل هذا لانه مفترط - [00:45:01](#)

او المؤمن الدين او هو لا يؤمن الدين قال الكلمة فهو لا يقبل الدين يحبك ولم يكره على هذا الكلام الحكم على النطق او محبة الكفر

ولا يحب الكفر ايضا - [00:45:21](#)

يقول اذا ما تكره الدين الكفر او يفعل افعال الصغر ولو كان يقبضها او فانه يشعر بذلك حكما عليه بما ظهر مؤمنا بفعل وانما سببه

ان له في ذلك حظا من حضور الدنيا - [00:45:44](#)

سبب ذلك قال تعالى ذلك بانه في التحفظ الحياة الدنيا هذا هو الذي سبب الكفر انهم اتوا الدنيا على الآخرة ففعلوا وقالوا اقوال

الكفار وافعالهم او سكتوا عن الانكار او سكتوا عن المنكار - [00:46:23](#)

وسالوهم في هذه الحفاظ على مطاعمهم الدنيوية هذا هو الذي سبب لهم الكفر والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على نبينا

محمد وآله وصحبه وسلم نعم وبهذا انتهت هذه الرسالة - [00:46:46](#)

المفيدة غفر الله مؤلفها ونفعنا الى سمعنا وما قرأنا هذا ومن غيره صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:08](#)